الفصل الرابع

تحليل الإيجاز والإطناب في سورة الإسراء

قبل أن تكشف الباحثة عن الإيجاز والإطناب في سورة الإسراء ، تبحث عن الآيات التي تحتوي على الإيجاز والإطناب في سورة الإسراء ، حيث تساعد الباحثة عند الإيجاز والإطناب في سورة الإسراء.

أ. المبحث الأول : الآيات في سورة الإسراء التي يرد فيها الإيجاز

رأى الهاشمي أن الإيجاز هو الجمع المعانى المتكاثرة تحت اللفظ القليل الوافي بالغرض مع الإبانة والإفصاح[١]. وزاد المراغي عن الإيجاز أنه في اللغة التقصير، يقال: "أوجز فى كلامه" إذا قصره، وكلام وجيز أي قصير[٢]. والإيجاز ينقسم على القسمين، و هما:

١. الإيجاز بالحذف

إن معنى الحذف لغةً هو الإسقاط، ومنه: حذفتَ الشعر إذا أخذت منه. واصطلاحا هو إسقاط جزء الكلام أو كلّه لدليل[٣]. وينقسم هذا الإيجاز الى أربعة أقسام وهي حذف الحرف وحذف الإسم وحذف الفعل وحذف الجملة وأكثرها.

أ) والقسم الأول أي حذف الحرف تدخل في الأيتين في سورة الإسراء، هما :

---

[١] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص: ١٩٧.

[٢] أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغه*، ص: ١٨٢ .

[٣] محمد بن عبد الله الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، المجلد الثالث،ص: ١٠٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الأية الثالثة ،" ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾"، فحذف حرف النداء، وأما أصله **يا ذرية** من آمن به فحمل الله معه فحذف النداء بسبب علاقة دليل الأمر لامتناع أخذ الوكيل والشرك على استمرار الجملة للامتثال.

٢. وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ حذف حرف النداء، أصله وَقُل : يارَّب اَرْحَمْهُمَا على أنّ رب منادى. وجواز الحذف بسبب تعلّق الطلب على الأمر السابق.

النمرة	الأية	نص الأية	أشكال	التفسير
١	٣	ذُرِّيَّةَ	النداء	يَاذُرِّيَّةَ
٢	٢٤	وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا	النداء	وَقُل: يا رَّب اَرْحَمْهُمَا

ب) القسم الثاني أي حذف الإسم يدخل في اثنا عشرة أيات :

١) سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ، حذف حال أي من المسجد الحرام **مبتدئا** إلى المسجد الأقصى **منتهيا**. هذا الحذف جائز بسبب وجود

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشيء الذي يدل على المحذوف وهو من المسجد الجرام الى المسجد الأقصى.

٢) سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ **لِنُرِيَهُۥ** مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ،حذف مبتدأ أي إسم الإشارة **ذلك** لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ. فالحذف له علاقة بالجملة السابقة أي "سبحان الذي... حوله" ليدل على شرط جوازه.

٣) إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ **فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ** لِيَسُـۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ ، حذف موصوف أي المرة الأخرة.

٤) إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ **يَهْدِى** لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ، حذف المفعول به أي الناس، وجواز الحذف مدلول بالعقل الذي يدل على أن جملة هي أقوم ترجع الى الناس. وهذا الحذف معقول بأن القرآن يهدي للناس لا لغيره.

٥) وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ **دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ** ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾ ، حذف مضاف أي يدعو الإنسان مدعيا او يدعو عند غضبه بالشر مثل دعاءه بالخير. فكيف لم يفهم القارئ بذلك الحذف مع أن الجملة دعاءه بالخير تدل شرحه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) مَّنْ كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ **لِمَن نُّرِيدُ** ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾، حذف المفعول به أي لمن نريد تعجيله لأن فعل أراد يفيد التعدية فيحتاج الى المفعول الا إذا فهم سياقه. فمن الجملة السابقة ذكرت كلمة العاجلة وجملة عجلناه فنستطيع أن يُحذف المفعول وإن كان لم يظهر الضمير.

٧) **وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ** لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ ، ،حذف المفعول به أي أمثلا ومواعظ. وكما قال شيخ الدرويش و مفعوله محذوف أي أمثلا ومواعظ وحكما وقصاصا وأخبارا وأو امر ونواهي[٤].

٨) أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ **ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ** أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ حذف خبر المبتداء، قال شيخ الدرويش قل فعل أمر والذي فطركم مبتداء خبر محذوف تقديره يعيدكم أو خبر لمبتداء محذوف أي هو الذي فطركم[٥]. واختارت الباحثة الحذف الثاني لأنّه يطابق القسم واسهل دلالة على الحذف.

٩) **إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ** ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ، حذف مضاف، أذقناك فعل وفاعل والمفعول به وضعف

[٤] محيي الدّين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ،(سورية : دار الإرشاد للشؤون الجامعية ، ١٩٩٢م) ج ٥ ص ٤٤٧
[٥] الدرويس، إعراب القرآن الكريم وبيانه. ص : ٤٥٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المفعول به الثاني والحياة مضاف اليه وحذف مضاف أي ضعف عذاب الحياة وكذا ضعف عذاب الممات. وجواز الحذف للعذاب في الكتابة دون المعنى لأن من يقرأ هذه الجملة فقط يعرف بأن العذاب يدخل عليها.

١٠) وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ **إِلَّا قَلِيلًا** ﴿٧٦﴾ ، حذف ظرف او مفعول مطلق أي إلاّ زمانا قليلاً أو لبثا قليلا. وهذا الحذف من أمر معروف لأن أهل مكة لم يسكنو في مكة بعد إخراج الرسول بمدة طويلة لأنهم يهلكون في بدر.

١١) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ **خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا** ﴿٩١﴾ ، حذف حال أي كائنة خلالها تفجيراً. هذه الكلمة يمكن حذفها بسبب لازم الأنهار المصنوعة، فتكون الأنهار جاملة ومنظمة في الكائنة بدلالة جنة من نخيل وعنب.

١٢) أَوَلَم يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ **أَن يَخْلُقَ** مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ ، حذف المفعول به أي أن يخلق خلقا مثلهم. وهذا الحذف يقع بسبب لازم حال جملة يخلق، فيمكن أن يظهر الحال او لا لأنّ جملة مثلهم تكون صفة للحال أي خلقا، فلا قارئ لم يفهم هذه الجملة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النمرة	الأية	نص الأية	أشكال	التفسير
١	١	مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا	حذف الحال	مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ مبتدئاً إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا منتهياً
٢	١	لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآ	حذف المبتداء	أي وذلك **لِنُرِيَهُۥ** مِنۡ ءَايَٰتِنَآ
٣	٧	ٱلۡأَخِرَة	حذف الإسم موصوف	المرة الأخرة
٤	٩	يَهۡدِى	حذف المفعول به	يَهۡدِى الناس
٥	١١	وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِ	حذف المضاف	مثل دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِ
٦	١٨	لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا	حذف المفعول به	لِمَن نُّرِيدُ تعجيله
٧	٤١	وَلَقَد صَرَّفۡنَا فِى هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ	حذف الإسم المفعول به	أمثلا ومواعظ وحكما وقصاصا وأخبارا وأو امر ونواهي
٨	٥١	الَّذِىفَطَرَكُم	حذف خبر	هُوَ الَّذِىفَطَرَكُم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩	٧٥	لَّأَذَقۡنَٰكَ	حذف مضاف	أذقناك ضعف العذاب الحياة و ضعف العذاب الممات
١٠	٧٦	إِلَّا قَلِيلًا	حذف ظرف	إِلَّا زَمَانا قَلِيلًا
١١	٩١	خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا	حذف الحال	كائنة خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا
١٢	٩٩	أَن تَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ	حذف المفعول به	على أَن تَخۡلُقَ خلقا مِثۡلَهُمۡ

ج) القسم الثاني أي حذف الفعل يدخل في ستة أيات، وهي :

١. سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١، وهذا الشكل أي سبحان معروف في الصرف بأنه علم جنس كعثمان وابراهيم وموسى، وأصله أسبح الله سبحان، وجاز حذف الفعل الى أن يكون مفعول مطلق بفعل محذوف.

٢. ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣، يجرى حذف الفعل في جملة "وبالوالدين إحسانا"، وتقديره أحسنوا والديكم إحسسانا. وكلمة إحسانا تكون مفعول مطلق بأنها تقوم بوحدها بسبب جواز

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحذف لفعله، فلا يمكن وجود المفعول المطلق دون فعله في المعنى.

٣. **وَإِذْ قُلْنَا لَكَ** إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ، ظهر الحذف في جملة "وإذ قلنا لك" بسبب تعلق الظرف "إذ" الى المحذوف لأنّ تلك الجملة تقرير للمحذوف وهو اذكر. وهذا الحذف جائز في الإنذار والتنبيه والحذر من الله على المسلمين، فيكون الجملة كما قال صاحب الكشاف اذكر إذ أوحينا اليك أن ربك أحاط بقريش يعني : بشرناك بوقعة بدر وبالنصرة عليهم.[٦]

٤. **وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ** ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾، حذف فعل أي **واذكر إذقلنا للملائكة.**

٥. **يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ** بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾، اذكر **يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ.**

٦. **وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ** نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ، تجد الباحثة حرف الفاء على العاطفة يقدر بأن جملة "فتهجد به" التي تتركب من فعل امر وفاعله مستتر قدّمها فعل

[٦] ابن عمر الزمخشري، تفسير الكشاف،(لبنان : دار المعرفة) ص ٦٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

امر محذوف وهو قم او أسهر. فجواز الحذف بسبب جمالة تركيب الجملة.

النمرة	الأية	نص الأية	أشكالٍ	التفسير
١	١	سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ	حذف الفعل	اسبح الله سبحان
٢	٢٣	وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا	حذف الفعل	وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ أحسنو إحسانا
٣	٦٠	إِذۡ قُلۡنَا لَكَ	حذف الفعل	وَإِذۡ ظهر الحذف في جملة وإذ قلنا لك
٤	٦١	إِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ	حذف الفعل	واذكر إذقلنا للملائكة
٥	٧١	يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بإمامهم	حذف الفعل	يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ
٦	٧٩	وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ	حذف الفعل	وقم مِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ

د) حذف الجملة وأكثرها

تجد هذا الحذف الباحثة خمسة أيات، و هو:

١. وَءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدًى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلاً ۝٢ ، حذف قول أي قلنا لهم، **لاتتخذوا** من دوني وكيلا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. إِن أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ﴿٧﴾، فكيف نفهم جملة "إذا جاء وعد الأخرة دون الجواب؟، طبعا فنأخذ الجواب على الشرط ولو كان لم يظهر الجواب في الكتابة. فنضع الجواب على الشرط بجملة بعثناهم في المعنى كما شرح الدرويش في كتابه.[٧]

٣. **ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ** كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ، حذف قول أي يقال له يوم القيامة : اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم.

٤. وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً **أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا** فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرًا ﴿١٦﴾، حذف الجملة التى يتعلق بامرنا أي امرناهم بطاعة الله فعصوا.

٥. قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ **فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا** ﴿٥٦﴾، حذف الجملة وقال صاحب التفسير المنير ولاتحويلا فبه ايجاز بالحذف، أي ولاتحويل الضّرّ عنكم ، حذف لدلالة ماسبق [٨].

النمرة	الأية	نص الأية	الأشكال	التفسير
١.	٢	أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي	حذف القول	لا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلاً

[٧] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن ....،(يمامة : دار ابن كثير، ١٩٩٢) ج ٥ ص ٣٩٣

[٨] الدخيل ، التفسير المنير ... ، ج ٨ ص : ١١٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		وَكِيلًا		
٢.	٧	لِيَسُـٔـُوا۟ وُجُوهَكُمْ	حذف جواب	فبعثنا هم ليسوءوا وجوهكمْ
٣.	١٤	**ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ**	حذف القول	يقال له يوم القيامة : اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم
٤.	١٦	أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا	حذف الجملة التى بأمرنا	أمر ناهم بطاعة الله فعصوا
٥.	٥١	**فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا**	حذف الجملة	ولاتحويل الضّرّ عنكم

٢. الإيجاز بالقصر

هو يكون بتضمين العبارات القصيرة معانى كثيرة من غير حذف[٩]. او كما قال المراغي أن هذا الإيجاز هو ما تزيد فيه المعانى على الألفاظ الدالة عليها بلا حذف

تجد الباحثة هذا الإيجاز في تسعة أماكن، وهي :

١) عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ **وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَـٰفِرِينَ حَصِيرًا** ﴿٨﴾، أي محبسا أو سجنا، فيه يُتَعَذَّبُ كافرون، وكان مكانه بساطاً كما يبسط الحصير المرمول كما قاله الحسن[١٠].

[٩] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*, (القاهرة : دار المعارف) , ص٢٤٢

[١٠] ابن عمر الزركشي، تفسير الكشاف .... ص ٥٩١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فكلمة "حصيرا" يحيط جميع ما يمكن البسط من جلد وحجر منظم ورمال وغير ذلك. كذلك كلمة "كافرين" فدخل فيها المشركون والمنكرون والمرتدين وغير ذلك.

٢) وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبٗا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ، فجملة "كتابا"به معنى صحيفة أعماله من خير وشرّ، ويمكن إعطاء المعانى عليها الى ورقة او رسالة او دفتر. وكذلك كلمة "نخرج" فلها معانى كنطرح او نظهر او نبسط او غير ذلك.

٣) وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿١٧﴾، أي أقوام من الأنبياء بعد نوح عليه السلام، مثل قوم وهود قوم إبراهيم وقوم موسى وقوم رسول الله صلى الله عليه وسلّم وغير ذلك الذين لم يرضو عن دينهم. ومعنى كلمة "أهلكنا" هي التي تحيط جميع كيفية الإفساد مثل القتل او الإنفجار وغير ذلك.

٤) مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ﴿١٨﴾، مقصورا عليه همه، مُؤَقَّتاً عليه حياته ، او سريعا عليه موته لمعنى "العاجلة". وكلمة "مذموما" يمكن أن نأخذ المعاني عليها بالمسخوط او المهلك او المذلة او غير ذلك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾، أي حياة بعد حياة فى الدنيا، خالدا عليها حياتة، فهي أبديّةً.

٦) كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾، يدخل تحت لفظ "عطاء" كلّ شيئِ من الله كمثل حياة وموت، صحّة ومريض، أموال وبنين، وغير ذلك.

٧) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾، أي أعطى لمن يشاء والأنعام وغير ذلك. الجملة "يبسط الرزق" لها معانى كثيرة في كل واحد منها. فيدخل في معنى يبسط مثل يعطى ويجلب وينزل وغير ذلك. وأما الرزق فتدخل فيه الثمرات والحضروات والنقود والصحة والعلم وغير ذلك.

٨) وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾، أي يعلم او يقضى كل شيئ الذي يحدث بالناس او يرزقهم من حيث لا يعلمون او يمتهم متى شاء، وهذه كلها من معانى "أحاط" دون أن يقصد الحذف عليها.

٩) أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾، أي خلق ما في السموات والأرض، مثل : الناس والحيوان والنبات والنجوم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والقمر وغير ذلك. وبهذا الحذف يفهم القارئ ولو كان لم يقرأ ما في ظاهر الكتابة، لأن سياق الكلمات تساعده للفهم.

نمرة	الأية	نص الأية	الأشكال	اللفظ الأصلي
١	٨	وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا	الإيجاز بالقصر	مكانه بسطا كما يبصط الحصير
٢	١٣	وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا	الإيجاز بالقصر	أي صحيفة عمله، إنها من خير وشرّ
٣	١٧	وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ	الإيجاز بالقصر	أي أقوام من الأنبياء بعد نوح عليه السلام
٤	١٨	مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ	الإيجاز بالقصر	أي الدنيا
٥	١٩	وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا	الإيجاز بالقصر	أي حياة بعد حياة فى الدنيا
٦	٢٠	كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ	الإيجاز بالقصر	كلّ شيئ من الله كمثل حياة وموت، صحّة ومريض، أموال وبنين
٧	٣٠	إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ	الإيجاز بالقصر	أي أعطى لمن يشاء والأنعام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨	٦٠	وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ	الإيجاز بالقصر	أي يعلم ويقضى كل شيئ الذي يحدث بالناس
٩	٩٩	خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ	الإيجاز بالقصر	أي خلق من السموات والأرض

ب. المبحث الثانى: عرض البيانات في آيات سورة الإسراء من ناحية أشكال الإطناب

الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، فخرج بذكر الفائدة التطويل والحشو، والفرق بينهما أنّ الزائدة إن كان غير متعين كان تطويلا، وإن كان متعينا كان حشوا..[١١]. والإطناب فى سورة الإسراء تكون إلى سبعة أمور، وهي :

١. ذكر الخاص بعد العام

للتنبيه على فضل الخاص[١٢]. كقوله :" حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى". وفائدة التنبيه على فضل الخاص حتى كأنه لفضله ورفعته جزء آخر مغاير لما قبله[١٣].

فتجد الباحثة هذا الإطناب " ذكر الخاص بعد العام" في مكانين، وهي:

[١١] أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغه*، ص: ١٩١

[١٢] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، *دار المعارف* ص: ٢٥١.

[١٣] السيد الهاشم , *جواهر البلاغة* ص :١٨٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ۞ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ يقع الإطناب بهذا النوع بسبب ذكر داود بعد النبيين، فيفيد التنبيه على زيادة فضل داود بكتاب زبور من الأنبياء ووقوع التغاي من الوصف الى الذات المخصوصة.
- أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾، أي دلوك الشمس وغسق الليل من اوقات الصلوة الخمسة، ثم تبعها جملة قرءان الفجر وهي مخصص لما قبلها للتنبيه عن فضل صلاة الفجر.

٢. ذكر العام بعد الخاص

لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص[١٤]. كقوله تعالى : " رب غفرلى ولوالدي ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات". وفائدة شمول بقية الافراد والاهتمام بالخاص لذكره ثانيا فى عنوان عام، بعد ذكره أولا في عنوان خاص[١٥].

- وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾، تظهران الليل والنهار في ذكرهما الخاصين ثم تبعهما ما أعم منهما وهو السنين ثم الحساب. وذكر

---

[١٤] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة* .... ص : ١٨١.

[١٥] السيد الهاشم , *جواهر البلاغة ص* : ١٨٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا النوع يفيد العناية للعام بشأن الخاص قبله أي بعد أن تعرف الليل والنهار فتعرف السنين والحساب.

٣. الإيضاح بعد الإبهام

لتقرير المعنى فى ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على سبيل الإبهام والإجمال، ومرة على سبيل التفصيل والإيضاح كقوله تعالى : "وقضينا اليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين". أن دابر هؤلاء تفسير وتوضيح لذلك الأمر، وفائدته تفخيم شأن المبين وتمكينه فى النفس زيادة تمكن [١٦].

- إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾، أي أن أجرا كبيرا تفسير وتوضيح للإبهام الذى تضمنه جملة "يبشر المؤمنين الذين يعملون الصلحت. وهذا يفيد التقرير لذهن الناس بأن يأتي جملة "أجرا كبيرا" في إبهام البشر.
- وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَـٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾، أي اللفظ تدميراً هي تفسيراَ وتوضيحا للإبهام الذى تضمنه لفظ "فدمرنها" بهدف تفخيم شأن المبين وتمكينه في النفس ريادة تمكن.

[١٦] نفس المراجع ص : ١٨٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. الاعتراض

وهو أن يؤتى فى أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين فى المعنى بجملة أو أكثر لامحل لها من الإعراب[١٧]. ومثال هذا الاعتراض قول النابغة الجعدى يهجو: "لو ان الباخلين وأنت منهم # رأوك تعلموا منك المطالا". فقد جاءت جملة : "وأنت منهم" معترضة بين اسم إن وخبرها للإسراع إلى ذم المخاطب[١٨].

- إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾، الجملة أحسنتم لأنفسكم الثاني لتوضيح الجملة الأول أي جواب من "لأ" الجملة "إن أحسنتم".
- مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾، الجملة فإنما يهتدي لنفسه لتوضع الجملة الأول أي جواب من " من اهتدى".

٥. الإيغال

هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كالمبالغة فى قول الخنسأ. "وإن صخرا لتأتم الهداة به # كأنه علم فى رأسه نار". فقولها "

---

[١٧] على الجارمى، *البلاغية* ... ص : ٢٥١

[١٨] نفس المراجع ص : ٢٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كأنه علم" وأن بالمقصود، لكنها أعقبتة بقولها " فى أرسه نار " لزيادة المبالغة، ونحو : والله يرزق من يشاء بغير حساب[١٩].

- وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾، فأما جملة علوا كبير كما عملة المبالغة أى تكون زيادة لوصول الجملة الفهم اللفظ لتعلق.
- عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾، فأم الجملة جعلنا جهنم للكفرين، من التركيب والأخر إذ لم تقوم بها جملة " وإن عدتم عدنا" فلا يأس لأن جملة وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ كما عملت المبالغة، أى تكون زيادة لوصول الى الجملة والفهم.

٦. **التذييل**

هو تعقيب جملة بجملة أخرى مستقلة تشتمل على معناها تأكيدا لها. نحو: "وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الاطل كان زهوقا"، ونحو: "ذلك جزايناهم بما كفووا وهل نجازى إلا الكفور"[٢٠]. وقال تعال : "وماجعلنا البشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون". كل نفس ذائقة الموت". فى الآية إطناب بالتذيل فى موضعين: أولها قوله تعالى :

---

[١٩] السيد أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة* ص : ١٨٥

[٢٠] نفس المراجع ص : ١٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"أفإمن مت فهم الخالدون". وهذا تذييل لم يجر مجرى المثال، والثانى قوله تعالى: "كل نفس ذائقة الموت". وهو جار مجرى المثال[٢١].

- إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ﴿٢٧﴾، الجملة إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ هو من ناحية جار مجروى الأمثل اللإستقلال معناه واستغنائه عما قبله فأم **التذيل يقع في جملة الثاني** أي وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا .
- وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ﴿٣٢﴾، الجملة ٱلزِّنَىٰٓ هو من ناحية جار مجروى الأمثل اللإستقلال معناه واستغنائه عما قبله فأم إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا.
- وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿٥٣﴾، الجملة إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ هو من ناحية جار مجروى الأمثل اللإستقلال معناه واستغنائه عما قبله فأم إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا.
- أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ﴿٥٧﴾، الجملة عَذَابَهُۥ هو من ناحية جار مجروى الأمثل اللإستقلال معناه واستغنائه عما قبله فأم إِنعَذَابٌ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا.
- وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ﴿٨١﴾، الجملة

[٢١] على الجارمى, *البلاغية الواضحة* ص : ٢٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُ هو من ناحية جار مجروى الأمثل اللإستقلال معناه واستغنائه عما قبله فأم إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا.

٧. الإحتراس

هو يكون حينما يأتى المتكلم بمعنى يمكن أن يذخل عليه فيه لوم. فيفطن لذلك ويأتى بما يخصله سواء وقع فى وسط الكلام نحو. وقال أبو الطيب:

"أنى أصاحب حلمى وهو بى كرم # لاأصاحب حلمى وهو بى جبن". فى البيت إطناب بالأحتراس فى موضعين : أولهما فى الشطر الأول بذكر "وهو بى كرم"، وثانيهما فى الشطر الثانى بدكر" وهو بى جبن"[٢٢] وهو : "فسقى ديارك غير مفسدها # صوب الربيع ودمية تهمى". فقوله " غير مفسدها" للإحتراس : أو وقع فى آخره نحو : "ويطمعون الطعام على حبه". أى مع حب الطعام على حبه". أبى مع حب الطعام واشهائهم له. وذلك أبلغ فى الكرم. وكقول أعربي لرجل :" أذل كل عدو لك إلا نقسك"[٢٣].

- **مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ** لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومًا مَّدۡحُورًا ﴿١٨﴾، أي من كان يحب الدينا ففساد الحياته الأخرة.

---

[٢٢] نفس المراجع ص : ٢٥١-٢٥٢

[٢٣] السيد أحمد الهاشمى, *جواهر البلاغة* ص : ١٨٦-١٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ ، الطلحات فهو مؤمن جزاء بالخير.
- لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً ﴿٢٢﴾ ، أي لاإله الله وحد لشريبك له.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id